الارض المغتصبة) ، ولهذا فانها لا تفهم « ازالة آثار العدوان » كمفهوم يعادل في الواقع مفهوم « تحرير الارض المغتصبة » ، بل تطرحه كشعار مضاد لمفهوم التحرير ، لان ازالة آثار العدوان قد يتم بصورة سلمية ، عبر المفاوضات والتسويات ، والتحرير لا يتم بالمفاوضات ولا بالتسويات السلمية ، بل بالقوة دون سواها ، ربما ان « ازالة آثار العدوان » تتم هذه الايام بالمفاوضات ، فانها تتم عمليا على حساب التحرير ، خاصة بعد ان منعت سائر القوى العربية من النضال في سبيله بالقوة ، باي حجم كان ولاي سبب كان ٠ ان « ازالة آثار العدوان » قد غدت نقيض « تحرير الارض » ، ولان الاراضي التي سيزال العدوان عنها هي اراضي الدولة القطرية ، فان مطلب ازالة آثار العدوان يعني بالنسبة لها « الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل شبر منها » ، اما « التحرير » ، هذه المسألة القومية العامة ، فهو لا يعني شيئا بالنسبة للبعض (نوافق على ما يوافق عليه شعب فلسطين ، وهذا مسلوب الارادة غدا اكثر من اليوم ، وبعد غد اكثر من الغد !!) ، او انه يعني « قرارات الامم المتحدة » ، ولكن دون تحديد كاف لها ، مع اننا أول امة تربط قولا وفعلا حقوقها القومية بارادة دولية ، بدل أن نربطها بارادتنا القومية نفسها ، ونجعل منها بالتالي رائزا لتبلور كياننا ووجداننا القومي نفسه !!٠

هكذا تحولت ارادتنا في القضية القومية ، قضية فلسطين ، الى الحق الدولي عالميا ، والجغرافيا محليا ، بينما بقيت القضية الوطنية منصبة على هدفها الاساسي ، وهو المسألة السياسية المرتبطة باندماج الشخصية الدولية القطرية واستكمال قوامها التاريخي الذي ورثته مرة اخرى ٠ وقد قال احد زعماء العرب ذات مرة ما معناه : ان حدود بلاده مهددة بان تتغير لاول مرة منذ عدة آلاف من السنين ،ولم يخطر بباله ان تسليمه في المسألة القومية يهدد **وجود أمته** ، وليس حدود بلاده ،لعدة مئات قادمة من السنين ، ويضع حدود بلاده نفسها تحت رحمة الغزاة الذين سمح لهم بامتهان كرامة امته من اجل حدود بلاده ٠

وقد بلغ التراجع في المسألة الفلسطينية حدا صرنا نرجو معه الامبريالية ان تجد حلا لمشكلتنا هذه ، بعد ان خضنا معها معارك لا ترحم طوال العقدين والنصف الماضيين ، لانها هي التي تسببت بغرز الاسفين الصهيوني في عمق صدر أمتنا ٠ ولم يعد أحد يحس بالجرح ، حين يقول علنا ان حل القضية برمتها قد صار في يد واشنطن بنسبة تقارب ١٠٠٪ (ترى ما هو دورنا نحن كأمة وكارادات واعية ان القت اميركا بدورها لصالح اسرائيل ، هل نقول عندئذ ان دورنا لا زال هو الصفر ؟!٠ في هذه الحالة ما معنى كلمة « التحرير » و « المعركة » ؟!) ٠

بل ان بعضنا اخذ يحاول شراء قسم من الاراضي المحتلة من الصهاينة